

روح المعاني

فبأي آلاء ربكما تكذبان .

16 .

- .

مما أفاض عليكم في تضاعف خلقكما من سوابغ النعم .

رب المشرقين ورب المغربين .

17 .

- .

خبر مبتدأ محذوف أي هو رب الخ أو الذي فعل ما ذكر من الأفاعيا البديعة رب مشرق الشمس صيفا وشتاء ومغربيهما كذلك على ما أخرجه جماعة عن ابن عباس وروي عن مجاهد وقتادة وعكرمة أن المشرقين مشرقا الشتاء ومشرق الصيف والمغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف بدون ذلك الشمس وقيل : المشرقان مشرقا الشمس والقمر والمغربان مغرباهما .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن المشرقين مشرق الفجر ومشرق الشفق والمغربين مغرب الشمس ومغرب الشفق وحكى أبو حيان في المغربين نحو هذا وفي المشرقين أنهما مطلع الفجر ومطلع الشمس والمعولأما عليه الأكثر من مشرقيا لشتاء ومغربيهما ومن قضية ذلك أن يكون سبحانه رب ما بينهما من الموجودات وقيل : رب مبتدأ والخبر قوله تعالى : مرج الخ وليس بذاك .

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة رب بالجر على أنه بدل من ربكما فبأي آلاء ربكما تكذبان .

18 .

- مما في ذلك من فوائد لا تحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدث ما يناسب كل فصل في وقته .

مرج البحرين أي أرسلهما وأجراهما من مرجت الدابة في المرعى أرسلتها فيه والمعنى أرسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان .

19 .

- أي يتجاوزان وتتماش سطوحهما لا فصل بينهما في مرأى العين وقيل : أرسل بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لأنهما خليجان ينشعبان منه وروي هذا عن قتادة لكنه